

تفسير ابن كثير

أَوَّلَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ

يقول تعالى : أولا يرى هؤلاء المنافقون (أنهم يفتنون) أي : يختبرون (في كل عام مرة

أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) أي : لا يتوبون من ذنوبهم السالفة ، ولا هم

يذكرون فيما يستقبل من أحوالهم . قال مجاهد : يختبرون بالسنة والجوع . وقال قتادة :

بالغزو في السنة مرة أو مرتين . وقال شريك ، عن جابر - هو الجعفي - عن أبي الضحى ، عن

حذيفة : (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين) قال : كنا نسمع في كل

عام كذبة أو كذبتين ، فيضل بها فئام من الناس كثير . رواه ابن جرير . وفي الحديث عن

أنس : " لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا يزداد الناس إلا شحا ، وما من عام إلا والذي بعده

شر منه " ، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم .